

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثالثة من كتاب أرطميديورس في تعبير الرؤيا وهى  
واحد وستون بابا

### صدر المقالة الثالثة

إنى لما نظرت إلى كثرة علمك يا حكيم "قسيامكسىمى" دهوتنى إلى أن أضع لك هذا الكتاب، فعملت ذلك فى المقالتين اللتين تقدمتا وجعلت مراتب التعبيرات على الطريقة والترتيب التى اطلعتك عليها، ولم أشارك فى هذا الترتيب شيئا مما وضعه الأول، وعملت ذلك على غاية ما قدرت عليه من التمام، على أن قولى فيها موافق لقول بعضهم مع أنه قول يظهر تمامه بالفعل، ثم رأيت أن أزيد على الذى وضعت له فى المقالتين المحتاجتين (فى تمام العرض) الذى فيهما إلى شئ آخر، لكن لأن بقايا قد بقيت، ولأنه كان يجب أن يكون عملنا كاملا مثل البدن الصحيح التام الحُسن، (لذلك) زدت على كلامى المتقدم ما أقوله الآن فى أشياء مفردة خاصة، (ولسوف) أجعل البرهان فيها مفردا، وقد جمعت فى هذه المقالة معانى وضعتها لك حتى لا يجد الإنسان فيما وصفناه خلا ولا تقصيرا فتلزمنا من ذلك الملامة.

obeikandi.com

## الباب الأول فى اللعب بالنرد

إن رأى الإنسان كأنه يلعب بالنرد فإن ذلك يدل على صحب يكون له مع غيره يطلب فيه الغلبة، ويكون الصخب بسبب الورق والنردات، والذين يلعبون بها أبدا يطلبون الغلبة. والأفضل أبدا إن كان الإنسان مريضا فرأى كأنه يلعب أو يرى غيره يلعب فإن ذلك له دليل خير، وبخاصة إذا كانت النردات بيضا، وكان هو الغالب فى لعبه فإن الخير (له) يكون أكثر. وأما النردات أنفسها إذا رآها الإنسان فإنها تدل على (بغیضة) ومعادة. فإذا رأى كأنه (قد استهلكها) فإن ذلك يدل على ذهاب البغض، فإذا رأى صبيا يلعب بالنرد فإن ذلك دليل محمود، وذلك أن من عادة الصبيان أبدا أن يلعبوا، فأما إن كان الذى يراه لاعبا بها رجلا (راشدا) أو امرأة فإنه من الدلائل السيئة.

## الباب الثانى فى (السرقه)

(السرقه) هى دليل خير محمود لجميع الناس، ما خلا من كان يريد أن يخدع الناس، وذلك أن الذى يريد أن يخدع الناس كان يسمى قديما بالسارق، ويقدر كبر الشئ الذى يراه أنه سرقه أو قيمته أو صلابته كذلك تكون أكبر الشدة والمصيبة التى تعرض، وبالواجب صار ذلك كذلك، لأنه على حسب ما يوجب الناموس من العقوبة على السارق، ويكون ماتدل عليه الرؤيا فيمن رآها من الشدة التى تعرض له.

## الباب الثالث

### فيمن يسلب أماكن العبادة

إن رأى الإنسان كأنه يسلب (أماكن العبادة) ويسرق شيئاً (من النذور) فإن ذلك دليل شر لجميع الناس، وإنما هو دليل موافق فقط للأولياء ولخدم هذه الأماكن) لأنه يقال إن معاش (هؤلاء) هو من خدمة الله، وإنما هم لا يأخذون (مأخذون) بشكل ظاهر.

## الباب الرابع

### في الكذب

الكذب في الرؤيا ليس بمحمود لأحد إلاّ (للممّثلين والمشعبذين) ولتعودى الكذب، فأما في سائر الناس فإنه يدل على مضار عظيمة حتى ولو رأى (الإنسان نفسه) كأنه يكذب كذبا يسيرا.

## الباب الخامس

### في طير (السمان) وفي الديوك المقاتلة

الطير الذى يقال له السمان هو فى الرؤيا لمن يحب كثرة الطعام دليل على أخبار تبلفهم من البحر، وهى أخبار (سيئة) لاتسرههم. وإنما قلنا إن الأخبار ترد من البحر لأن طيور السمان لاتقيم فى بلادهم وإنما تقبل إليهم من البحر.

وقلنا إنها أخبار غير سارة لأن هذه الطيور مقاتلة (ضعيفة) النفس. فأما في المشاركة والمصادقة والأعراس والمحنات فإن هذا الطير يدل على تشتت ومعاودة وحب للغلبة، ويدل في المرض على أن المريض سيموت، وذلك أن هذا الطير ضعيف النفس إذا مرض، وأما إذا رآه الإنسان وقد حاز فريسته فإنه دليل أقل (سوما) ويدل على سفر. وأما في الأشرار فإنه يدل على مكر وخديعة وسرقة، وذلك أن هذا الطائر إذا صار في البيوت فإنه يقع على من يريد أن يصطاده. فأما الديوك المقاتلة فإنها في الرؤيا تدل على معاودة وشهوة الغلبة. وأما في سائر الدلائل فليست هي مثل دلائل طير السمان).

## الباب السادس

### في النمل

النمل الطيار في الرؤيا دليل سيء، وذلك أنه يدل على موت أو سفر مع شدة، فأما (الأنواع الأخرى التي يقال لها العاملة) إذا رآها الإنسان فإنه دليل خير (للفعة) ويدل على خصبهم، وذلك إن (هذا) النمل يرى في مكان فيه بنود، وهي أيضا دليل خير لمن كان معاشه من العاملة، والمرضى إذا لم يراها المريض تدب على جسده، وذلك أنها تسمى العاملة (أو الشغالة) وتحب التعب ولا تهدأ من العمل، والعمل هو من خواص الأحياء. فأما إذا رأى المريض نملاً يدب على جسده فإنه يدل على موته، وذلك أن النمل هو أرضى بارد لونه أسود.

## الباب السابع فى القمل (وديدان) البطن

إذا رأى الإنسان كأن له قملا قليلا فى جسده أو ثيابه، ورأى كأنه يقتل ذلك القمل فإن ذلك دليل خير، ويدل على خلاصه من كل حزن وهم. فأما إن رأى كأن له قملا كثيرا (يتجاوز الحد) فإن ذلك ردى ويدل على مرض طويل أو حبس أو فقر شديد، وذلك أن القمل يكثر فى مثل هؤلاء. فإن رأى الإنسان كأنه يأخذه ويقتله فإنه يدل على رجاء الخلاص من الشدة التى هو فيها، فأما إن انتبه من نومه وهو يظن أن ذلك النمل عليه، فإن ذلك يدل على أنه لاينجو من شدته. فأما ديدان البطن فإن الإنسان إذا رأى كأنه يلقيها من المقعدة أو من الفم فإن ذلك يدل على مضرة يريد أن ينزلها به قوم من أهل بيته وممن يكون معه، وأكثر ذلك ممن يؤاكله على المائدة، فيعلم ذلك (ويعمل) على أن يتخلص منهم أو يعتزلهم على معنى آخر، وذلك أن (ديدان البطن) تكون فى البدن وتنجس الفم إذا خرجت منه، فإذا رأى الإنسان كأنها تخرج منه فإنها تدل على تباعد قوم شرار نجسين.

## الباب الثامن فى الفسافس والبق والبعض

الفسافس فى الرؤيا تدل على حزن وهم، وذلك أنها تمنع من النوم كما يمنع الحزن (والتفكير من النوم). وأيضا فإنها تدل على همّ يكون بسبب بعض

أهل البيت، وأكثر ذلك بسبب النساء، ويتبع ذلك الهم حزن وضيق النفس. فأما البق والبعوض وما أشبه (ذلك فإنه) يدل على قوم شرار يأتون صاحب الرؤيا ويضرون به، ويدل أيضا على الشتائم.

## الباب التاسع

### في (الشجار والكراهية)

إذا رأى الإنسان كأنه (يتشاجر) مع أهل بيته أو غيرهم فإنه دليل ردى، غير أنه إذا رأى كأنه (يتشاجر) مع الغرباء كان الدليل أقل مضرّة. فأما إن كان الإنسان مريضا ورأى كأنه يتشاجر فإن ذلك يدل على (شفائه)، فإذا رأى كأنه يتشاجر مع من هو أفضل منه، أعنى (الأسياذ والملوك والأعيان) أو أحدا من نوى المراتب والفضل فإن ذلك يدل على سوء حالته عند الذى يرى كأنه يشاجرهم. فأما أن يبغض الإنسان غيره، أو يبغضه غيره فى الرؤيا فإن ذلك دليل ردى لجميع الناس، لأن البغض هو سبب المعاداة، والأعداء لا يتحابون ولا يتعاونون، والناس يحتاجون إلى معاونة من يساعدهم، لأن المنفعة تكون لهم من مثل ذلك، وذلك أننا امتحنا البغض فى الرؤيا فوجدناه دليلا ردينا.

## الباب العاشر

### فى الذبح

الذبح والموت فى الرؤيا قد وصفنا دلالتهما فى المقالة الثانية فى (كلا منا) عن الموت، فأما إن رأى الإنسان قوما مذبحين فإن ذلك دليل خير، وذلك

أن الرؤيا تدل على تمام أموره التي يريدها، لأن الذبيحة هي سبب انقضاء الحياة.

### الباب العاشر عشر في السام أبرص والنمس

السام أبرص في الرؤيا يدل على فقر وحزن أو على رجل مهان، ويقدر ما يكون التصاق السام أبرص بصاحب الرؤيا (فعلى) حسب ذلك يكون ماتدل عليه الرؤيا من نزول الآفة بصاحبها. فأما النمس فإنه يدل على زنا، وذلك أن النمس يسرق الدجاج، والدجاج يشبه بالنساء كما قلنا في المقالة الأولى.

### الباب الثاني عشر في الحدأة وابن عرس

الحدأة وابن عرس في الرؤيا يدلان على قوم خداعين مكأرين لا يحبون الخير لمن (يصادفهم)، وذلك أنهما بريان من المتعذر أن يوجد، فأما الحدأة فإنها تدل على النساء، وأما ابن عرس فيدل على الرجال.

### الباب الثالث عشر في أن يكون الإنسان ملكا من الملائكة

إذا رأى الإنسان كأنه صار ملكا من الملائكة فإن ذلك يدل على أنه (يصبح

وليا من أولياء الله) وذلك أن الأولياء يكرمون كما يكرم الملائكة. فأما إن كان صاحب هذه الرؤيا مريضا فإنها تدل على موته. فأما إن كان الإنسان فى العبودية أو فى مسكنة أو حبس أو شدة شديدة أو فيما يعوقه ويرى هذه الرؤيا فإنها تدل على خلاصه من الشدة، وذلك أن الملائكة تحسن إلى الناس إحسانا كبيرا وتنجيهم من الشدائد. وإن كان صاحب الرؤيا غنيا أو من أهل الشرف فإن الرؤيا تدل على أنه يتأس رياسة نبيلة تشاكل شرفه، وذلك أن الرؤساء يقدرون على الإحسان والإسامة إلى من تحت رياستهم مثل الملائكة. وهذه الرؤيا أيضا دليل خير لمن يريد أن (يعمل فى خدمة الله) لأنه يقال مرارا كثيرة إن من هؤلاء من هو مثل الملائكة،

### الباب الرابع عشر

#### فى أن يقبل الإنسان ملكا أو يتزيا بزى الملائكة

إن رأى الإنسان كأنه يقبل ملكا فإن هذه الرؤيا فيما كان محسنا فى فعاله تدل على هم وحزن يعرض له وأشياء شديدة، وذلك أن من كان فى الشدائد يدهو وينذر النور ويتوقع (أن يرى الملائكة فى المنام). فأما إن كان صاحب الرؤيا فقيرا أو فى ضيقة فإن الرؤيا تدل على أنه يكون (قيماً على) موسر حتى ليظن أنه هو قد أيسر كثيرا، فأما بالفعل فإننا قد امتحنا ذلك مرارا كثيرة فوجدناه لا يستغنى بل يظن به (الغنى).

## الباب الخامس عشر فى القيود والاكبال

إن رأى الإنسان كأنه قد كبلوه (فى القيود) فإن الرؤيا فى الشرار تدل على رباطهم وحبسهم، وذلك أن الأكبال تربط إلى الرجلين وتغير المشية، فأما فى سائر الناس فإن هذه الرؤيا تدل على مرض أو غربة، وذلك لما قلت فيها.

## الباب السادس عشر فى أن يمشى فوق البحر

إن رأى الإنسان كأنه يمشى فوق البحر فإنه إن كان يريد السفر فإن رؤياه تدل على خير يصيبه، وبخاصة إن كان يريد السفر فى البحر، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على ثبات أمره. وهذه الرؤيا أيضا خير فى العبيد وفيمن يريد التزويج، وذلك أنها تدل فى العبد على ترأس لمولاه، وفى الرجل المتزوج على امرأته، لأن البحر يشبه بالمولى بسبب قوته، ويشبه بالمرأة بسبب رطوبته. وهذه الرؤيا أيضا دليل خير لمن كانت له خصومه مع غيره، وذلك أنها تدل على أنه يغلب الذى يخاصمه، لأن البحر يشبه بالقاضى من أجل أنه يحسن إلى قوم ويسئ إلى قوم. فأما إن كان صاحب الرؤيا حدث السن فإنها تدل على أنه يحب امرأة زانية. فإن رأت امرأة مثل هذه الرؤيا فإنها تدل على أنها تزنى، وذلك أن البحر يشبه بالزوانى من أجل منظره ومايتخيل فيه. وهذه الرؤيا فى كثير من الناس دليل ردى، وبخاصة فيمن كان معاشه من العامة. فأما فى المدبرين لشيء

من أمر المدن، وفيمن يحضر الأسواق فإن هذه الرؤيا تدل على خصبهم مع مديح، وذلك أن البحر يشبّه بالعوام بسبب اضطرابه.

## الباب السابع عشر فى أن يعمل الإنسان إنسانا

إن رأى الإنسان كأنه يعمل إنساناً فإن هذه الرؤيا دليل خير فى المعلمين للصرع وفى المؤدبين، وذلك أن هؤلاء على جهة ما يعلمون الناس، لأن معلمى الصراع يسيرون شكلهم وحركتهم. والمؤدبون يعلمونهم الفضائل. وهى أيضا دليل خير فيمن يطلب الأولاد من الحرير، وذلك أنها تدل على أنه يولد له منهن أولاد. وهى أيضا دليل خير لمن يبيع الحيوان، وفى الفقراء، وذلك أنها تدل على أن الباعة للحيوان يربحون فيها ربحا كثيرا. والفقراء يصادفون قوما (كثيرين) يأوونهم ويحسنون إليهم. فأما فى (أهل السوء) فإن هذه الرؤيا تدل على هلاكهم، وذلك أنه يقال فى الأسطورة أن (بروميثيوس) بعد أن عمل إنسانا وسرق النار مات (موتة) سوء. فأما فى الأغنياء والأقوياء فإن هذه الرؤيا تدل على ملك ورياسة كبيرة.

## الباب الثامن عشر فى أن يدخل الإنسان تحت النير

إن رأى الإنسان كأنه قد أدخل تحت نير مثل الحيوان نوات الأربع فإن هذه الرؤيا تدل على عبوديته وتعبه ومرضه، فإن كان صاحب الرؤيا مشهورا مذكورا فإن ذلك كما قلنا.

## الباب التاسع عشر

### في أن يرى الإنسان كأنه راكب (عجلة)

إن رأى الإنسان كأنه راكب عجلة، وتحت نير العجلة رجال سوء، فإن الرؤيا تدل على أنه يرأس قوما كثيرين، وتدل أيضا أن صاحب الرؤيا يولد له أولاد أختيار. فأما من يريد السفر فإن هذه الرؤيا لا تُحمد، لأنها تدل على إبطاء سفره وثقله.

## الباب العشرون

### في العرافة

إن رأى الإنسان كأنه جاء إلى عراف يسأله فإن الرؤيا تدل على هموم شديدة تعرض لمن رآها، وذلك أن الذى لا يهتم همأ كبيرا لا يحتاج إلى عراف، فإذا كان العراف صادقا فى قوله. فأجابه بشئ فالواجب أن يقبل قوله ويصدق به. وقد (تكلمنا) فى (الفرق) بين العراف الصادق والكاذب فى (باب) فيمن يصدق الرؤيا فى المقالة الثانية. فأما إذا رأى الإنسان كأن العراف يجيبه بشئ فإن الرؤيا تدل على بطلان كل ما فعل وكل إرادة لشئ، وذلك أن الجواب عند الحكماء ليس هو السكوت بل الكلام المبين.

## الباب الحادى والعشرون

### فى أن يكون الإنسان عرافا

إن رأى الإنسان كأنه صار عرافا فكان محسنا مصيبا فى جوابه (وتقديمه) لمعرفته فإن هذه الرؤيا تدل على أنه يكون عالما بكتب كثيرة وتقع عليه هموم كثيرة، وتكون الهموم بعضها بسبب الغرباء وبعضها بسبب نفسه، وذلك أن العراف تهمة أمور (وأحزان) من لايعرفهم إذا (حدث) الذين يطلبون العرافة (منه). وتدل أيضا هذه الرؤيا على سفر وحركة كثيرة لمن رآها، وذلك أن العرافين ينتقلون من مكان إلى مكان. وتدل هذه الرؤيا فى الفقراء على خصبهم، وذلك أن العرافين يحتاج إليهم أيضا كثير من الأغنياء.

## الباب الثانى والعشرون

### فى المرض

المرض فى الرؤيا دليل خير لمن كان مربوطا(وكان) فى شدة شديدة فقط، وذلك أن المرض يذهب عنهم بالشدة. وأما فى سائر الناس فإنه يدل على بطالة كبيرة، وذلك أن المرضى بطالون. وتدل هذه الرؤية فى الأغنياء على الحاجة، وذلك أن المرضى (محتاجون). وتدل هذه الرؤيا فيمن يريد السفر على شئ يعوقه، وذلك أن المرضى (متعسرى الحركة). ويدل فيمن يريد أمرا على أنه لا يتم له أمره (ولا يتحقق) شهوته، وذلك أن الأطباء لايعطون المرضى شهواتهم بسبب مرضهم. والمريض إن كان له معرفة أو صاحب فإن رؤياه تدل على أن المرض

يعرض لذلك (الصاحب) الذى رآه مريضا، فإن كان غير معرفة له فإنها تدل على أن المرض ينزل بصاحب الرؤيا، وذلك أنه لافرق بين أن يمرض هو أو يرى آخر لايعرفه قد مرض، وذلك (لأننا) نقول إن الصور التى تعرض لصاحب الرؤيا هى ما يراه من أمور أصحابه، فإذا كان (أصحابه مجهولين فإنى امتحنت ذلك كثيرا فوجدت أن النفس تدل على ما بها من قوى الخير والشر فتظهره على هذه الصور لتدل على مايعرض لصاحب الرؤيا نفسه).

### الباب الثالث والعشرون

#### فى أن يأكل الإنسان لحم نفسه

إن رأى الإنسان كأنه يأكل لحم نفسه فإن ذلك فى الفقراء دليل خير، وذلك أنها تدل على عمل كثير يعملونه ويتعبون فيه ويأكلون من كد أيديهم لا من لحومهم. وهذه الرؤيا أيضا دليل خير فى الصناع بأيديهم، فإنهم إذا رأوا أنهم يأكلون لحوم أبدانهم من العضو الذى به تتم صناعتهم خاصة كان ذلك محمودا، وذلك أن بعض الناس يعمل عمله بيديه كليهما، وبعضهم بيد واحدة، وبعضهم بأصابعهم، وبعضهم (بجسده) كله. فأما فى أصحاب الكلام فإن من دلائل الخير لهم أن يروا أنهم يقدمون أفواههم إلى غيرهم حتى (يأكلوا) ألسنتهم، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على منفعة كثيرة تنالهم من ألسنتهم حتى يكونوا قادرين أن ينفعوا غيرهم من أفواههم. فأما إن رأى الإنسان كأنه يأكل لسانه بفمه فإن ذلك يدل على أنه (عاجز عن التعبير عما يريد أن يتكلم فيه). فأما فى العامة فإن الرؤيا تدل على ندامة بسبب الكلام يتكلمون به (ويتسرعون فيه). فأما المرأة إذا رأت كأنها تأكل لحمها فإن ذلك يدل على أنها

تزنى حتى تستطيع أن تأكل مما (يُغله) بدنها. فأما من له مريض صديق أو قرابة أو بعض من يهتم به، فإن الرؤيا تدل على حزنه به وموت ذلك المريض، وذلك أن الذين يحزنون على الميت وينوحون عليه يلطمون وجوههم وكأنهم يأكلون من لحومهم. فأما الأغنياء وكل من له مقدرة فإن من الدلائل الردية أن يرى كأنه يأكل لحمه، وذلك أن الرؤيا تدل على ضياع (مال) صاحبها وجميع ما يملكه، وعلى مثل ذلك تدل الرؤيا فيمن رأى كأنه يأكل ما يبرز من قدره.

## الباب الرابع والعشرون

### فيمن يكتب بيساره

الكتابة باليسار تدل على أفعال قبيحة، وعلى ضلالة، وعلى مضرة صاحب الرؤيا بغيره. وتدل هذه الرؤيا مرارا كثيرة على أن صاحبها يزنى، ويولد له أولاد زنا بخفية. وأنا أعرف من رأى مثل هذه الرؤيا فصار شاعرا يقول شعر الغناء المضحك.

## الباب الخامس والعشرون

### في امرأة الأب وزوج الأم

امرأة الأب في الرؤيا إذا رآها الإنسان حية أو ميتة فهي دليل ردى، فإذا رآها الإنسان كأنها (تهده) أو تريد أن تضربه فإن ذلك دليل شر يسير، فإذا رآها كأنها تعطيه شيئا أو تكلمه بشئ فإنها تدل على أن الذى يرجو ذلك

الإنسان لا يتم له ولا ما يريد أن يعمل، وذلك أن امرأة الأب لاتحب ابن زوجها عن رأى نفسها وإرادتها. فأما زوج الأم فإن دلائله مثل دلائل امرأة الأب، غير أنه أقل رداة، ويدل زوج الأم وامرأة الأب مرارا كثيرة على سفر وغربة، وذلك أن الأب والأم يشبهون ببلدة الإنسان وبيته، وامرأة الأب وزوج الأم يشبهون بالغربة.

## الباب السادس والعشرون

### فى الأجداد والبنين

(الأجداد والأقارب المتقدمون) يدلون فى الرؤيا على هموم تعرض لمن هو نسيبهم، وتكون الهموم بسبب أشياء متقدمة قد سلفت. فإذا رأى الإنسان كأنهم يحسنون إليه، أو كأنهم يفعلون به خيرا، أو يهدون إليه شيئا، أو يكلمونه كلاما جميلا فإن ذلك يدل على أن تلك الهموم يصير أمرها إلى خير، فإن كانت أفعالهم وقولهم على خلاف ذلك دل على خلاف ماقلنا. فأما البنون فإن الصبيان منهم يدلون فى الرؤيا على هموم يسيرة. وقد بينا القول فى ذلك على حقيقته فى المقالة الأولى من قولنا فى (ولادة الصبيان). فأما من كان منهم قد أدرك ولحق بالرجال فإنه فى الرؤيا يدل على معونة ومساعدة وتقوية.

## الباب السابع والعشرون

### فى (الفيضان) والسنائير

الغار فى الرؤيا يدل على مملوك، وذلك أن الغار معنا فى البيت (ويأكل) مما

فيه، غير أنه (خبِيث). ومن دلائل الخير أيضا أن يرى الإنسان (فيرانا كثيرة) تلعب وتفرح، وذلك أنها تدل على (أناس كثيرين) ويسار ومعاليك يملكهم الإنسان. فأما إن رآها بمنظر مختلف فإنه يقدر أن يتعرف إلى توليها من مقالة "ملبوس" التي وضعها في العلامات والآثار والفيضان، وذلك أن القول فيما يعرض لنا بالنهار، وفيما نراه في الرؤيا (والحكم في توليه) هو واحد كما عرفنا ذلك مرارا كثيرة بتجربتنا له. وأيضا فإنه قد تكلم في ذلك كلاما كثيرا أبولونيوس الذي من مدينة أنطاليا في المقالة الثانية من كتابه. فأما أنا فإنما قصدى الآن أن أبين دلائل الرؤيات فيما بقى مما لم أقله في كتابى المتقدم فى المقالتين المتقدمتين. ولذلك زدت هذه المقالة ولم أصيرها مجموعة مع تينك المقالتين بل جعلتها مفردة ودرست عليها حب الحق والبيان.

فأما السنور فى الرؤيا فإنها تدل على امرأة سوء خداعة (سيئة) الشكل والفعال سحابة، وذلك أن اسم السنور يدل على أعمال ومنافع وحساب، وذلك أن فى الناس من يصفها بأنها (تلعب). وقد يعرف الإنسان أن (يتيقن ذلك) من منظر السنور فى الرؤيا، أعنى إن رآها ذاهبة عنه أو (قادمة) نحوه، أو تحمل شيئا أو تألم من شئ أو تجلب شيئا، جعل القياس على حسب ذلك.

## الباب الثامن والعشرون

### فى الطين

الطين فى الرؤيا يدل على مرض وهوان، فأما (عن) المرض فإن الطين ليس ماء خالصا ولا ترابا خالصا، بل هو مختلط منهما، وليس هو واحد منهما، ولذلك يدل على أن مزاج البدن ردى، ولذلك دل المرض، فأما الهوان فإنه دل عليه

لأنه يوسخه. وأيضا فإنه يدل على استرخاء بسبب رطوبته ولينه. فأما فيمن كان معاشه من عمل الطين فإنه دليل خير.

## الباب التاسع والعشرون في اللقون وهي اجاجين النحاس

اللقون في الرؤيا تدل على مملوك أو أمة ذوى أمانة، فإن رأى الإنسان كأنه يشرب من اللقن فإن ذلك يدل على أنه يصادق أمةً من الإماء، وعلى مثل ذلك يدل إن رأى الإنسان كأنه يأكل فى لقن. فأما إن رأى الإنسان كأن له لقناً ذهباً أو فضة فإن ذلك يدل إما على أنه يتزوج بأمة قد عتقت، وإما على أنه يكون فى بيت أمة قد عتقت. فإن رأى الإنسان كأنه ينظر فى اللقن مثلما ينظر فى المرآة فإن ذلك يدل على أولاد تولد من الأمة. فإن كان صاحب الرؤيا عبداً ليس له مملوك فرأى مثل هذه الرؤيا فإن الواجب أن يتوهم أن اللقن الذى رأى منه صورته يدل على العبودية التى هو فيها.

## الباب الثلاثون فى التماثيل

التماثيل فى الرؤيا تدل على أولاد يكونون لصاحب الرؤيا على شهوته (وإرادته)، وإنما قلنا إنها تدل على أولاد بسبب (التماثيل)، (وقلنا) على الشهوة والإرادة لأن (التماثيل) تُرى على مأمثلها صاحبها. والأفضل أن تكون التماثيل من أشياء قوية لا (تتعفن)، وذلك خير من أن تكون مصورة (على) الحيوان، أو

تكون من طين أو شمع أو ما أشبه ذلك. ويقدر العارض الذى يراه الإنسان فى التمثال كذلك يعرض فى الأولاد الذين لصاحب الرؤيا فيما (ينويه من الأعمال). ويدل مرارا كثيرة على الآباء والإخوة وعلى (حمل الأسماء المتشابهة).

## الباب الحادى والثلاثون فى الدايات

الداية فى الرؤيا تدل على ظهور الأشياء الخفية، وهى أيضا تدل على مضار، وعلى موت المرض، وذلك أنها (تبرز إلى النور ما احتوى عليه الحوى) وتدفعه إلى الأرض. فأما فيمن هو مأسور فإنها تدل على خلاصه. وتدل الداية فى الرؤيا مرارا كثيرة، إذا رأتها امرأة ليس بها حبل، على موت تلك المرأة، فإن كانت المرأة حبلى فإن دليلها فيها محمود، وذلك بسبب اهتمام الدايات بالأولاد.

## الباب الثانى والثلاثون فى الشوك والأوتاد

الشوك والأوتاد فى الرؤيا تدل على أوجاع، وذلك بسبب حدتها، وتدل أيضا على تعقد الأشياء بسبب تشبكها، وتدل أيضا على هموم وحزن بسبب صلابتها. وتدل فى كثير من الناس على عشق وظلم يعرض لهم من أناس سوء، فأما (عن) العشق فإن العشاق هم محزونون مهمومون، وأما (عن) الظلم من أناس سوء (فبسبب) الدم الذى يخرج من الضرب الذى يصيب بدن الإنسان منها. فأما الشوك فإنه يدل على مضار تعرض بسبب النساء، وأما الأوتاد فبسبب الرجال.

## الباب الثالث والثلاثون

### فى السلاسل

السلسلة فى الرؤيا تدل على امرأة وذلك بسبب اسمها، ومن أجل أنها تحوى على الشئ وتمنعه. وتدل أيضا على تعقد بأمر غير شهية ولامحوبة، وذلك بأن السلسلة معقدة من أشياء كثيرة، ومن ربط بالسلسلة لا يكون على رغبة المربوط بها، ولذلك صارت هذه الرؤيا تدل على تعقد الأشياء وامتناعها.

## الباب الرابع والثلاثون

### فى النول وآلات النسيج

النول القائم يدل فى الرؤيا على حركة وسفر، وذلك أن الذى (يعمل عليه ينبغي أن يدور حوله وهو ينسج عليه)، فأما النول المسطوح فإنه يدل على احتباس، وذلك أن مثل هذا النول إنما (تنسج عليه) النساء وهن قاعدات. والأفضل أبدا أن يرى الإنسان النول حين (يبتدىء النسيج) فإن ذلك خير من أن يراه عند الفراغ منه وقطعه، وذلك أن النول يشبه بالحياة فإذا (رآه) فى ابتداء النسيج فإنه يدل على حياة طويلة، وإذا قرب الفراغ منه وقطعه دل على عمر قصير. فإذا رآه وقد انقطع فإنه يدل على موت، فأما (تأويله) من اختلاف الألوان التى فيه فإن الإنسان يقدر أن يتعرفه من قولنا فى اللباس وزينة الرجال والنساء فى مقالتنا الثانية كما قلت آنفا. فإذا كان الإنسان يسير فى البحر فرأى نولاً (فتوهم) أنه يرى شراع سفينة، فمهما رأى أنه يعرض فى النول

فليعلم أن الرؤيا تدل على أنه يعرض في شراع السفينة مثل ذلك. فاما آلات النسيج وما (يهين) للنسج فانها تدل على هموم كثيرة وأشياء (معقدة)، والقول في تعبيرها عسر جدا، وذلك أنها (معقدة)، ولذلك مادامت في العمل تكون الخيوط متفرقة لا بيان في دلائلها، فإذا نسج النول وفرغ منه فصار كل واحد منها في مكانه عرف حينئذ ما يدل عليه من الخير والشر.

## الباب الخامس والثلاثون

### في المسن

المسن في الرؤيا يدل على حركة وطيب نفس، ومن يرى المسن في الرؤيا (يكثر نشاطه) وحركته. وفي أمور الصداقة لا يدل المسن على الذي يصادق بل يدل على الذي يصادق وذلك أن المسن لا يعمل عمل الحديد بل هو (يحد) الحديد. وكذلك فإن المسن كثيرا ما يدل على المرأة.

## الباب السادس والثلاثون

### في التعزية

التعزية في الرؤيا فيمن كان ذا يسار وحسن حال هي دليل على مضرة، فأما لمن هو في شدة فإنها دليل منفعة، وذلك أنها تدل في المياسير والراجين المال على أنهم ينحطون إلى أن يحتاجوا إلى تعزية الناس لهم لما يعرض لهم من المصائب والمضار، وأما لمن هم في شدة فإنها تدل على رجا وخير، (وذلك استنتاج نستخلصه بالضرورة) لأن من كان له بصر (لايعزيه الناس) ويقولون

له "تعطى بصر" وإنما يقولون (ذلك) لمن كان ضعيف البصر لكي تقوى نفسه وترجو الخير. وأيضا فإن الإنسان لا يقول لمن بدنه صحيح "تبرأ وتصح"، وإنما يقولون ذلك (للعليل البدن الذي يشكو مرضا)، كما يقولون لمن هو غير موسر ولا رضى البال "توسر ويحسنُ حالك ويختك وتفعل ماتريد". وإذا قال الإنسان ذلك لمن هو فى شدة فإن هذا القول يقال (على رجاء) زهاب الشدة. وينبغى أن (نتذكر) الذى قلنا فى آخر المقالة الثانية فيمن يصدق فى الرؤيا، فمن قلنا إنه صادق فالواجب أن يصدق (فى) قوله، وإن كان ممن لا يصدق فى قوله (فالناس لاتأخذ كلامه مأخذ الجد) وتتهاون فيه كما تتهاون بكلام الكذابين المضلين.

## الباب السابع والثلاثون فى الجراحات والقروح

إذا رأى الإنسان فى منامه كأن فى بعض أعضاء جسده جراحة فإن الواجب (أن يتأول الرؤيا بعلاقتها) بذلك العضو الذى أبلت فيه الجراحة. وقد بينا ذلك على حقيقته فى المقالة الأولى فى (كلامنا) عن البدن. وإذا كانت الجراحة فى الصدر أو فى الفؤاد فإنها فى الشاب من الرجال والنساء تدل على عشق، فأما فى المشايخ و العجائز فإنها تدل على حزن. فإن كانت فى اليد اليمنى فى الإبهام فإنها تدل على دين يركبه، وعلى صكّ يكتب عليه، وعلى حزن. فأما القروح كلها فإنها تدل على هموم كثيرة.

## الباب الثامن والثلاثون فيمن يقرض ويستقرض

المستقرض في الرؤيا يدل على الحياة، وذلك أن الحياة هي مثل القرض من الطبيعة، وكذلك الحال مع المستقرض مع من يقرضه، فمن أجل ذلك صار المرضى إذا رأوا أنهم يوعدون قرضا فإن ذلك يدل على شدة تصيبهم، فإذا رأوا كأنهم يأخذون ما يستقرضونه فإن ذلك يدل على موتهم، فأما إذا رأى الإنسان كأن المقرض له قد مات فإن ذلك يدل على خلاصه من حزن وهم. وأيضا فإن القول في المقرض والابنة قول واحد، وذلك أن الابنة إنما (تربى) بغم وشدة فإذا شبت وأدركت بعد هم كثير تباعدت عن آبائها وأخذت منها جهازها. والعبد إذا رأى من يقرضه فإن ذلك يدل على رفع مرتبته عند مولاه.

## الباب التاسع والثلاثون في الجنون والسكر

الجنون في الرؤيا دليل خير فيمن يريد أن يعمل أعمالا، وذلك أن المجانين لا يمنعون من شيء يعملونه وهو أدل على الخير فيمن يريد أن يدبر العامة أو يتأس على الجماعة، وذلك أنه يدل على أنهم يكرمونه كرامة كبيرة. وهو أيضا دليل خير فيمن يريد أن يكون مؤدبا، وذلك أن المجانين يتبعهم الصبيان. ويدل في الفقراء أيضا على أنهم سيستغنون، وذلك أن المجنون يدفع إليه الناس كلهم. ويدل في المرضى أيضا على (أنهم يشفون)، وذلك أن المجنون أيضا يدعو

إلى الحركة والعمل ولايتترك (نفسه) ملقى ساكنا كالمريض، والحركة (تعنى) البرء والصحة. فأما السكر فإنه دليل ردى للرجال والنساء، وذلك أنه يدل على جهل كثير وتعقد الأشياء التى (تتولد) عن ذلك، وإنما السكر دليل خير فيمن كان خائفاً، وذلك أن السكرى (لايبالون بشئ) ولايفزعون من شئ.

## الباب الأربعون

### فى الفرع

الفرع فى الرؤيا ليس دليل خير لجميع الناس، وذلك أن (المفزع) لايقدر أن يثبت لشئ، وتكون نفسه وبدنه مهيتين لقبول الفرع، فيعرض له ما يفزع منه سريعاً.

## الباب الحادى والأربعون

### فى الرسائل

الرسالة فى الرؤيا إذا كان الإنسان يعرف ما فيها من الكلام المكتوب فيها فإن الذى يعرض له يكون مثل ماكان ذلك الكلام. فأما إن لم يحسن أن يقرأها فإنها دليل خير، وذلك أن خاصة كل رسالة أن يكون فيها "السلام عليك" ونحن فى صحة وعافية".

## الباب الثانى والأربعون

### فى القبلة

القبلة فى الرؤيا هى دليل ردى، وذلك أن كل بدن تكون فيه فهى تضعفه وتسمجه وتذهب ببهاه، ولذلك صارت تدل على مضرة وهموم. وأيضا فإن القبلة عرض يعرض فى (الذكور) وقد بينا القول فى ذلك فى المقالة الأولى فى (كلامنا) فى البدن.

## الباب الثالث والأربعون

### فى النبات ينبت فى البدن

إذا رأى الإنسان كأن نباتا ينبت فى بدنه فإن بعض المعبرين قالوا إن ذلك يدل على موت صاحب الرؤيا، وذلك أن النبات إنما ينبت من الأرض، وأبدان الموتى إنما تتحل وتصير إلى الأرض. فأما أنا فأقول إن الواجب أن لا يكون (تأويل الرؤية) من النبات وحده، بل ينظر مع ذلك فى العضو الذى يكون فيه ذلك النبات، لأننا نجد ذلك مرارا كثيرة لا يدل على موت صاحب الرؤيا، بل يموت الذى يستدل عليه من ذلك العضو الذى يكون فيه النبات. وأيضا (فإن) فيما ينبت اختلافا، وربما لم يدل على موت بل يدل على قطع ذلك العضو أو (أن يكون به) ألم، وعلى علاجه بالأيدي. ويعرض ذلك فى النبات الذى يكشع، أعنى مثل الكرم، وما (شابهه). وأنا أعرف إنسانا رأى كأنه قد نبت فوق رأسه كرم فعرض له قرح شقُّ رأسه فى علاجه.

## الباب الرابع والأربعون

### فى الجرب والبرص

الجرب والبرص فى الفقراء يدل على يسارهم وشهرتهم، وذلك بسبب (أن من تصيبه أعراضهما يذيع أمر مرضه بين الناس ويشيرون إليه). وهما أيضا يدلان على ظهور (المخفى لنفس السبب السابق) فأما فى المياسير وأصحاب القدرة فإنهما يدلان على الرياسة. والأفضل أبدا هو أن يرى الإنسان كأنه هو الذى به الجرب أو البرص أو ما أشبههما من الأعراض مثل (القوياء) أو الجدرى، فأما إذا رأى كأن هذه الأعراض فى غيره فإنها تدل على حزن أو هموم، وذلك أن كل من كان منظره قبيحا فإن نفس الذى يراه تنفر عنه. ومن أردأ الدلائل أيضا أن يرى الإنسان هذه الأعراض فى مملوك، فإن كان ذلك المملوك لصاحب الرؤيا فإن ذلك يدل على أنه لا يطيع أباه فى معاشه، فإن كانت امرأة دل ذلك على أن كل ماتفعله فهو قبيح فيه فضيحه، وكذلك أيضا فى سائر من يعاشره، فإن الواجب تأويل الرؤيا بحسب مشاكلته له.

## الباب الخامس والأربعون

### فى أن يرمى الإنسان الحجارة أو يرمى بها

إن رأى الإنسان كأنه يرمى آخر بحجر فإن ذلك يدل على أنه يفتري عليه، فأما إن رأى كأن آخر يرميه بحجر فإن ذلك يدل على أن غيره يُسمعه كلام سوء، وذلك أن الحجارة تشبه الكلام الرديئ (والكلام السخيف). (وكذلك) إذا

رأى الإنسان كأنه يرمى الحجارة فإن ذلك يدل مرارا كثيرة على سفر، وذلك أن الذى يرمى يجب أن يلتجئ، فأما إذا رأى كأنه يرميه قوم فإننا قد (عرفنا) أن ذلك دليل خير فيمن يعيش من العامة.

## الباب السادس والأربعون

### فى ان يعرض للإنسان ما يعرض لغيره

إن رأى الإنسان كأنه يعرض له ما يعرض لغيره (فإن هذا الغير) إذا كان معرفة له، كأن يرى مثلا كأن الوجع فى يده (مثل الذى فى يد من يراه فى الرؤيا) أو فى رجليه أو فى عضو آخر من بدنه فإن ذلك يدل على أنه يشاركه فى خطاياهم، وذلك أن أمراض البدن وأوجاع أعضائه شبيهة بخطايا النفس وسوء فعالها فى الشهوات الردية. فإذا رأى الإنسان كأنه يعرض له ما يعرض لغيره من الأوجاع (فإن ذلك يدل بالضرورة) على أنه يشاركه فى خطاياهم. وأنا أعرف إنسانا أعرج رأى مملوكا له صار أعرج بالرجل التى كان يعرج بها هو، ودلت الرؤيا أنه يشارك مملوكه خطاياهم (وبالفعل فإنه كان شاركه فى محظيته).

## الباب السابع والأربعون

### فى الكناسات

جميع الكناسات فى الرؤيا هى دليل خير للعامة ولن يعمل والأعمال الوسخة الدنية، وذلك أن المزابيل إنما تجتمع من فضالات كثيرة يرمى بها قوم كثيرون، وهى دليل خير للأجراء، ومن دلائل الخير فى الفقراء أن يروا كأنهم

جلوس فوق مزبلة، وذلك أنها تدل على يسارهم وكثرة مالهم ومتاعهم. فأما فى الأغنياء فإن هذه الرؤيا تدل على رياستهم وكثرة مالهم ومتاعهم، وعلى حصولهم على مناصب عامة، وذلك أن كل من هو من العامة ينقل (أشياء) إلى المزابل ويرميها عليها، كما أنهم يجيئون (بأشياء) إلى الرؤساء ويدفعونها إليهم. فأما إن رأى الإنسان كأن معرفة له يرميه بشئ من الزبل فإن ذلك ليس دليل خير، وذلك أنه يدل على معاداة ومخالفة فى الرأى، وظلم يعرض له ممن ألقاها عليه. فإن رأى كأنه يرمى غيره بزبل فإن ذلك يدل على مضرة كبيرة.

## الباب الثامن والأربعون فى الدعاء والسؤال والفقراء

الدعاء ومن يدعو، والسؤال فى الرؤيا، يدل على حزن وهم، وعلى فكر يعرض للنفس، وهذا دليلهم فى الرجال والنساء، وذلك أن الإنسان إنما يهمله الدعاء إذا عرضت له هموم كثيرة، لأن الذين يدعون أيضا للإنسان محتاجون إليه لفقركم، (ولايدل) دعاؤهم على شئ موافق بل (يدل) على امتناع الأشياء التى يريدتها الإنسان وتعتها. (وذلك تفسير من لانعرفه فى الرؤيا بالفعل ويدعو لنا). فأما السؤال (وما يمكن أن يعنيه فإن السائلين فى الرؤيا يدلون على مايعرض لصاحب الرؤيا، فما يعرض له يكون بحسب مايراهم)، فإذا رأى كأنهم يأخذون منه شيئا من المال فإنهم يدلون على مضرة كبيرة وشدة، ويدلون مرارا كثيرة على موت صاحب الرؤيا، أو على موت بعض من يعنيه (أمرهم)، لأنهم يشبهون بالموت، وذلك أنهم وحدهم من الناس إذا أخذوا من الإنسان شيئا لم يعطوه شيئا، كما أن الموت يأخذ ولايعطى. فإن رأى الإنسان (وهو) جالس فى منزله

سائلا فإن رؤياه للسائل فى منزله يدل على (اضطراب) يحدث فى بيت صاحب الرؤيا، فإن رأى كأن (سائلين) يأخذون من منزله شيئا أو يضطرونه إلى إتيان أمر من الأمور فإن ذلك يدل على مضرة كبيرة، وعلى مثل ذلك يدلون إذا رأى الإنسان كأن (سائلين) يدخلون إلى القرية أو الموضع الذى هو فيه.

## الباب التاسع والأربعون فى الأقفال

القفل فى الرؤيا يدل لمن كان يريد الزواج على أنه يتزوج امرأة أمينة (حسنة) التدبير للبيت. وتدل الرؤيا لمن كان يريد أن يستخدم (خادما أو عاملا) على أن من يستخدمه يكون موافقا أمينا. فأما من يريد السفر فإن الرؤيا تدل على امتناعه عن السفر، وذلك أن القفل يعنى الغلق أى الامتناع عن السفر، لأن الأقفال إنما (تصنع) لتقفل بها الأبواب لا لتفتح بها، ولولا ذلك لما كانت بنا حاجة إلى الأقفال ولا إلى الأبواب. (ونحن) نستعمل الأقفال ونقفل بها الأبواب إذا لم يكن لدينا حارس، ولذلك صار من الضرورى أن تعنى الأقفال فى الرؤيا (الانغلاق والحجب) و الامتناع عن السفر. فأما إذا كانت الرؤيا بخصوص من نأتمنه على شئ ومن يوكل إليه حفظ متاع غيره فإنها تدل على أمانته.

## الباب الخمسون فى الطبّخين

الطبّاخ فى الرؤيا إن كان يطبخ فى بيت (صاحب الرؤيا) فإنه دليل خير

لمن يريد (الزواج)، وذلك أن الطباخ ممن يحتاج إليهم فى الأعراس وفى بيوت الأغنياء، (لأن من كان يحتاج إلى طبخ الطعام الكثير) يحتاج إلى الطباخين. فأما الطباخ فى رؤيا صاحبها مريض فإنه يدل على حدة مرضه والتهابه، وذلك أن وجود الطباخ فى الرؤيا بالنسبة لمريض يعنى أن هذا المريض (شهوانى للطعام)، وأن مرضه (مرض معقد) بسبب أن الطعام الذى يطلبه معقد ومتفزن ويحتاج لطباخ ليهيئه، ومن شأن الطعام المعقد أن تتولد منه (حموضات) حادة، كما قال العلماء. وظهور الطباخ فى الرؤيا يعنى ظهور الأشياء المخفية أو إظهار ما يريد صاحب الرؤيا أن يعمله سرا، وذلك أن أعمال الطباخ تقدم وتوضع بين يدي من يدعى إلى الطعام (فيتعرف) إلى هيئتها وكيفيةها.

## الباب الواحد والخمسون

### فى القصابين

القصابون الذين يقطعون اللحم ويبيعونه فى الأسواق يدل (ظهورهم) فى الرؤيا على سترّة ومضرة، ويدل عند المرضى على سرعة موتهم، وذلك أن القصاب يعالج البدن الذى تفارقه الروح ولا يتركه على كماله بل يعمل فيه التقطيع. وأما هذه الرؤيا (بالنسبة للأغنياء) فإن القصاب فى الرؤية يعنى مضرة تصيب صاحبها وشدة (يعانى منها)، وأن أكثر ما يصيبه من ذلك يكون فى المجمعات حيث يكثر الناس، لأن القصاب يقسم اللحم ويبيعه (للناس). وتدل هذه الرؤيا فىمن كان فى فزع أن فزعهم يكون شديدا. فأما بالنسبة للمدينين والمحبوسين فإن الرؤيا تدل على قضاء الدين وفك الحبس، لأن

وجود القصاب يعنى تقطيع اللحم وتقسيمه (أى قضاء الدين وفك القيود كما قلنا).

## الباب الثانى والخمسون فى الفنادق والخانات

الفندق فى الرؤيا يدل على الموت فى المرضى ، وذلك أنه يشبه بالموت، لأنه يقبل جميع الناس. فأما فى سائر الناس فإنه يدل على حزن كثير وضيق نفس، وعلى حركة وسفر، (وتعليل ذلك واضح). (وأىضا) فإنه على مثل مايدل عليه الفندق يدل صاحب الفندق.

## الباب الثالث والخمسون فى شباك الكتان والقتب

الشبكة فى الرؤيا دليل سئ لمن يعانى من الفزع ، لأنها تدل على أن الفزع سيكون ظاهرا شديدا، وتدل عند (الخدم والأجراء) على تعبهم، وعلى شدة يقعون فيها. وعلى مثل ذلك تدل الرؤيا التى فيها الشباك بالنسبة للفقراء ماخلا من كانت معيشته منها أو بسببها، وذلك أن الشبكة (تنحبس فيها الأشياء ويضيق عليها). فأما فيمن هو رضى البال فإن الشبكة فى الرؤيا تدل على حزن وضيق نفس يصيبه. وتدل الرؤيا فيمن كان فى سفر على رجعتة من سفره وبخاصة إذا كان سفره فى البحر، وذلك أن الشبكة تلقى فى البحر ثم تسحب منه (أى ترجع). فإذا كانت الشبكة من الكتان فإنها فى الأهراس

والمشاركات (فى التجارة وغيرها) دليل خير، وذلك بسبب تشبيكها. وكذلك حالها بالنسبة (لمن يرجو أمرا)، بسبب مايقع فيها مما يرجى صيده. وكذلك الحال فى آلات الصيد التى يصطاد بها الناس (عن بعد) فإن دلائلها مثل دلائل الشبكة المتقدمة، فإذا كانت الشبكة من قنّب فإنها تزيد فى الدلائل وبقتها أكثر من دلائل الشبكة الكتان، فمن جهة الشدائد (فإنها تكون أكثر إحكاما)، وكذلك (الاحتباس)، على أنها تدل أيضا بالنسبة لصاحب الرؤيا على خلاصة من شدته بعد ذلك، وذلك أنها وحدها من بين الشباك تنحل إذا عولجت كثيرا. وينبغى أن نعلم أن كل هذه الشباك عند الباعة والمشتريين ومن يعمل مثل ذلك لاتدل فيهم على مضرة.

## الباب الرابع والخمسون

### فى الحراسة

إذا رأى الإنسان كأن غيره يحرسه ويحيط به فإن ذلك يدل على تعقد أموره وامتناعها، وعلى عسر يكون (فيه)، وعلى مرض شديد. فأما مَنْ هم فى غاية الشدة فإن ذلك يدل على خلاصهم منها، وذلك لأننا نسمى الحياة الحافظة والحارسة، (وبلوغ الشدة غايتها قد يعنى المحافظة غاية المحافظة على الحياة وحراستها من الضياع). فإن رأى الإنسان كأنه يدخل الحبس أو المقبرة (عن أرادته) أو باضطرار من غيره، فإن ذلك يدل على مرض شديد أو حزن كبير. فأما حراس الأسواق وحراس السجون فإن ظهورهم فى الرؤيا يعنى الاضطرابات والأحزان، وظهور الأشرار يعنى ظهور المخفى والمستور، وذلك أن الحراس يعاشرون المسيئين (ويحفظون الناس ممن يبغى عليهم أو يسئ اليهم).

## الباب الخامس والخمسون

### فيما يكون بالليل كله

ما يكون بالليل كله من الأعراس والأعياد الليلية في الرؤيا يدل على فرح في الأعراس والمشاركات، ويدل في المحزونين والفرعين على زهاب الفزع والحزن عنهم، وذلك أنه (حيث يكون) الشراب والطرب طوال الليل يكون الإنسان في سرور ونعمة. فأما في الزناة (من الرجال والنساء) فإنها تدل على ظهور أمورهم (واقترضها)، وأما (الأفراح) عند مَنْ هو موسر والمشهورين وأصحاب النعم فإنها تدل على اضطراب أمورهم (والتشهير بهم)، غير أن عاقبة ذلك تصير إلى خير بلا (أحزان).

## الباب السادس والخمسون

### في الأسواق

السوق في الرؤيا تدل على اضطراب وشغب، وذلك بسبب من يجتمع إليها من العامة، فأما فيمن يعيش من السوق فإنها دليل خير إذا رأى فيها خلقا كثيرا وشغلا. فأما إذا كانت السوق في الرؤيا هادئة ليس فيها أحد فإن ذلك يدل في السوق على بطالتهم، فأما في سائر الناس فإنها تدل على أزمات كثيرة. والسوق المتفرقة في الرؤيا تدل على خراب المكان الذي هي متفرقة فيه. وأما المحافل والشوارع والضواحي والمعابد والمتنزهات (مما يجتمع فيها الناس) فإن القول في دلائلها مثل القول في الأسواق.

## الباب السابع والخمسون

### فى التماثيل

التمائيل (الصغيرة) التى يراها الإنسان متحركة (فى الرؤيا) تدل على سفر صاحب الرؤيا أو من تشببه من الأشخاص، وأما إذا كانت التماثيل كبيرة وكانت تتحرك فإن حركتها مع كبرها تكون مفزعة، وكذلك تكون أحوال من تشببه فى الحياة ممن يعرضون لصاحب الرؤيا فإن حركتهم يعجب لها.

## الباب الثامن والخمسون

### فى الخلد

الخد فى الرؤيا يدل على إنسان أعمى، وذلك بسبب العمى الذى فيه، ويدل أيضا على تعب باطل، وذلك أن تعب هذا الحيوان باطل، ويدل فيمن يريد أن يخفى أمره على أنه يكون سبب فضيحة نفسه وشهرته، وذلك أن الخلد إنما يعرف من أفعاله فيصطاد.

## الباب التاسع والخمسون

### فى طيور الليل

البومة وغراب الليل والخفاش وسائر طيور الليل تدل جميعا فى الأعمال على البطالة. فأما فى الفزع فإنها تدل على ذهاب الفزع، وذلك أن طير

الليل لا يحمل على اليد ولا يؤكل لحمه. وأما الخفاش فإنه فى النساء الحبالى دليل خير، لأنه لا يبيض مثل بيض سائر الطيور بل يلد حيوانا، وله فى ثدييه لبن، ويرضع أولاده. فإذا كان الإنسان يسير فى البحر أو يسافر فى البر فرأى شيئا من هذا الطير فإن ذلك يدل على شدة تصيبه فى البحر أو على طريق البر. فإن رآه الإنسان داخلا إلى منزله فإنه يدل على خراب ذلك المنزل.

## الباب الستون فى آلات الساعات

آلات الساعات فى الرؤيا تدل على عمل وحركة وعلى الابتداء، وذلك أن جميع الناس إنما يعملون على حسب الأوقات والساعات، ولذلك إذا رأى الإنسان كأن الآلة تقع منه أو تنكسر فإن ذلك دليل شر وموت، وخاصة فى المرضى. والأفضل أبدا أن يرى الإنسان كأنه يعد ساعات أول النهار إلى السادسة أكثر من أن يكون العد من السادسة إلى آخر النهار.

## الباب الحادى والستون كيف ينبغى أن يكون تعبير الرؤيا

أما الكلام الذى يكون به تمام ما ينبغى أن (ينهى به) هذا الكتاب مما لم يكن من الصواب أن نجعله فى المقاتلين الأوليين، لئلا نكون قد وضعناه فى غير موضعه، فإنى أرى أن الواجب أن لا أذكره (الآن) لئلا يلومنا لانتم على تركه، (واقول) إن (من) الواجب أن تعلم أنه لا يوجد (ماهو) أعسر من أن يفهم

الإنسان الكلام على هيئة واحدة (يمزج فيها بين أجزائه ويؤلف بينها ليجعل  
 منها شيئا واحدا يمكنه من أن يؤوله) بما يصح له، وذلك أن الإنسان قد يرى  
 فى الرؤيا أشياء متضادة لا يشبه بعضها بعضا فى شئ، (فينبغى أن يؤلف  
 بينها) لأنه لا يمكن أن تكون الدلائل متعارضة مع بعضها إذا كانت روايتها  
 صحيحة، بل كما أن (الأشياء تتراتب بحيث يتلو بعضها بعضا، فكذاك الرؤى،  
 فإذا رأى الإنسان رؤى خير ورؤى شر معا فالواجب أن يتعرف هل رأى رؤى  
 الشر أولا، أو إنما رأى رؤى الخير، وذلك أنه ربما كان فى الأشياء ما يرجى  
 خيره ولكن مصيره يكون إلى شر، وربما كان شئ يُظن به الشر فيكون سبب  
 الخير، وربما كان يدل الشر الكثير على شر يسير مع منفعة. وأيضا فإن  
 الإنسان قد يتوقع مرارا كثيرة خيرا يسيرا أو شرا يسيرا فيكون ما توقعه من  
 ذلك كذبا باطلا. وعلى سبيل المثال أيضا فإن الرؤى إذا كان ماتدل عليه (خليطا  
 فمن الضرورى أنها تكون معقدة عسرة التأويل والتفسير) عند أكثر الناس.  
 فأما أنا فقد أردت تهوين الأمر وأن يعلم القارئ منى (تفسيرا) لكل الدلائل،  
 وجعلت (للرؤى) مراتب (وفسرتها بما ينبغى أن يكون عليه تفسيرها)، فكما أن  
 معلمى (الأبجدية) يعلمون الصبيان بداية قوة الأحرف ويبينون لهم بعد ذلك متى  
 وكيف ينبغى لهم أن يستعملوها، فكذاك فعلت (مع القارئ) بأن وضعت (هذه  
 المقالات) وضعا يسيرا، بأن ألفتها التاليف الذى ذكرت أنفا كى تكون هيئة  
 التعليم لجميع الناس. وذلك أن من كان يستعمل التجربة والتفسير والإيضاح،  
 (ويختبر) ذلك، فإن قولنا يكون بيّنا. ولقد عرفت مما سبق أننا قد (أوضحنا) كل  
 ما ينبغى أن يتعلمه المعبر (وسقناه) بقول مقنع. وقلت فى المقالة الأولى (مثلا) أن  
 الرأس هو أبو صاحب الرؤيا، وفى المقالة الثانية قلت أن الأسد ملك أو مرض،  
 وفى كلامنا عن الموت قلت إن الموت فى الرؤيا دليل خير ومنفعة، فإذا رأى رجل  
 فقير أو غنى له أب كأن رأسه قد أخذه أسد فى الرؤيا، أو أنه قد مات،

فبالواجب صارت هذه الرؤيا تدل على أن أباه يموت ويرثه، وعلى ذلك تكون رؤياه لاتدل على شر، وذلك لأنه (لايعود له أب يرعاه ويحمل أموره على عاتقه)، ويذهب عنه فقره، وذلك أن الرأس يشبه بالأب، وأخذ الرأس يشبه بموت الأب، والأسد يشبه بالمرض الذى يمرضه الأب فيموت. والموت يشبه بتغيير حال الرجل فى معاشه فيستغنى مثلا. فعلى هذه الوجهه يجب أن تجعل التأويل فى جميع الرؤى المعقدة)، أعنى أن تجمع رموس المعانى فتجعلها مثل بدن واحد فتقضى فيها (وتأولها) بحسب ذلك.

والواجب أن تقوم بعملك الذى تشبه فيه عمل القصابين الذين يعلمون دلائل كل جزء من الذبيحة وإلى ماذا يصير، فيصح منهم كل عمل على حدة كما يصح الكل، وكذلك فى تأويل الرؤية. وأقول إن ذلك ينبغى أن يكون مع فحص كثير. وكل من يريد أن يقرأ فى مقالاتنا عليه أن لا يشرع فى التأويل قبل أن يتعلم ما فى هذه المقالات على حقيقته.

وعودة إلى الحكيم قسيامكسىمى أقول الآن إنى قد وضعت هذه المقالات تامة على أقصى ما ينبغى أن توضع عليه، ولاينبغى أن تعجب أنى أطلقت عليها اسم "مقالات أرطميدورس الذى من مدينة أفاسيس" كما سبق أن وضعت مقالات الكثير من الكتب بنفس الرسم أو الإسم، وذلك أن مدينة أفاسيس معروفة بنفسها وذكرها كثير (من المشاهير)، فأما مدينة (دلانا) من بلاد لوديا فإنها غير معروفة كثيرا لأنه لم يكن فيها رجال مشهورون كثيرون، وكانت مجهولة إلى الزمن الذى ذكرتها فيه، ولذلك فقد جعلت ذكرها فى رسم مقالاتى وعرضت أنها بلدتى وبلدة آبائى.